أثر القرآن الكريم في انتاجات علماء مدينة كنو

"الشيخ عبد الله أويس ليمنثِ والشيخ عثمان ورش إبراهيم مَدَابُو أنموذجا"

ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الإسلامي الأول

تحت جامعة يوسف ميتما سلي كنو – نيجيريا كلية العلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية

بتاريخ: ٢-٤\٧\٢٠٢١م

إعداد:

الدكتور /قاسم رمضان أحمد

DEPERTMENT OF ISLAMIC STUDIES,
YUSUF MAIAMA SULE UNIVERSIY, KAN0- NIGERIA

قسم الدراسات الإسلامية، جامعة ميتما سلي كنو– نيجيريا

Kasimramadan2013@yahoo.com

+2348035892790

الملخص:

يتعرض هذا المقال إلى بيان ودراسة أثر القرآن الكريم في انتاجات علماء مدينة كنو ، حيث يلقي الباحث لمحة مضيئة على تجربة بعض هؤلاء العلماء في التعامل مع النصوص القرآنية في انتاجاتهم، مستعرضا دراسة وصفية عن شخصيتين علميتين من هؤلاء العلماء، وهما: الشيخ عبد الله أويس ليمنث والشيخ عثمان ورش إبراهيم مدابو كنوذج ، متركزا على بعض أبياتهما الشعرية التي حازت بصبغة قرآنية، وجهودهما في تطوير العلوم الإسلامية في بلاد نيجيريا عموما وبلد كنو خصوصا. وتبدو أهمية هذا البحث في لفت نظر القراء إلى مواطن ورود معاني قرآنية وأسرار فنية التي تكمن في أسلوب الخطاب الديني عند الشيخين خصوصا وسائر العلماء عموما. كما يشجع النشأة من الدارسين بالعكوف على آثار أعلام بلاد إفريقيا واكتشاف ما فيها من الأسرار القرآنية القيمة التي تزودهم بالقيم الدينية التي تتضمنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

المقدمة:

بالبحث والتنقيب عن أثر القرآن الكريم في انتاجات علماء مدينة كنو يجد الدارس أن هذا الأمر ترعرع وازدهر في هذه التربة الخصبة دخول الإسلام إلى يومنا هذا، وإنها أنجبت كثيرا من العلماء الذين ذاع صيتهم في هذا البلد.ويناسب لي القول في هذا المقام بأن العلماء والأدباء الإسلامي في مدينة كنو نظموا قصائدهم في اللغة العربية، حيث اختاروا هذه اللغة وسيلة لتعبير أفكارهم وعواطفهم وطموحاتهم. وهذا يدل على شغف أهل كنو باللغة العربية أولا، هذا بفضل القرآن الكريم، وعلى أن هذه اللغة كانت متداولة وسائدة في جميع ميادين العلم يستخدمها العلماء في الميادين العلمية المختلفة، والشعراء في حياتهم الأدبية، وعلى أن مؤلفات هؤلاء العلماء وأشعار هؤلاء الأدباء في مدينة كنو تحتل مكانا لا يستهان به من الكتب في لغة وأسلوب عربي في شتى الموضوعات عبر هذه الفترة ومتأثر بألفاظ ومعاني قرآنية. والجدير بالذكر أن علماء مدينة كنو تأثروا مع النصوص القرآنية، وشعراءها قرضوا أشعارهم متأثرين به. والشيخ عبد الله أويس ليمنث وعثمان ورش إبراهيم مدابو من العلماء والشعراء الذين قرضوا الشعر باللغة العربية متأثرين بالنصوص القرآنية، وتتمثل شخصيتهما وشعرهما المفعم بالنصوص القرآنية فيما سيأتي إن شاء الله تعالى كنماذج.

نبذة عن حياة الشيخ عبد الله أويث ليمنث

هو عبد الله أويس بن مُحَمَّد أبه بن مُحَمَّد طَنْ غُورِبَه (DANGORIBA) وينتسب الشيخ عبد الله أويس إلى أسرة فلانية التي هاجرت من منطقة (بُرْنُو) تحت رئاسة زعيمهم المسمى (حُمَايَرُو)، وذلك لأسباب سياسية وقعت في القرن السابع عشر الميلادي[1].

وكان معظم أعضاء أسرة الشيخ علماء، وقد شاركت هذه الأسرة في حركة جهاد الشيخ عثمان بن فودي ضد سلاطين هوسا، إلى أن انتصرت جماعته، فقلدت هذه الأسرة منصبا رسميا يلقب بـ (طَنْ غُوْرِبَه) في ولاية كنو حيث تولى جد الشيخ عبد الله الثاني هذا المنصب وهو مُحَمَّد طَنْ غُوْرِبَه، وكان محبا للعلم ولذلك أوصى ابنه مُحَمَّد أبه – جد الشيخ الأول– بأن يشتغل بالعلم ولا يقبل منصبا في حياته[2].

وأما نسبه من جهة أمه فقد ذكر الشيخ عبد الله بنفسه بأن أمه هي سيدة رابعة بنت المعلم أبي بكر بن إسحاق ابن مُحَمَّد البشير بن مُحَمَّد كُويْرَنْغَ (KWAIRANGA) بن دابو دَنْبَزَوْ (DABO DANBAZAU) الذي يكون أحد قادة الفلانيين الذين جاهدوا في تجديد الإسلام وعاونوا الشيخ عثمان بن فودي أيضا، وهو الذي يلقب بـ (سَرْكِنْ بَيْ) الذي توارثته أسرته من بعده إلى اليوم.[3]

وُلد الشيخ عبد الله أويس في شهر شوال عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٤م في حارة لِيْمَنْثِيْ المجاورة بحارة مَدَابُوْ المشهورة بالعلم في ولاية كنو والتابعة لحكومة دَالاَ DALA LOCAL GOVERNMENT ، وحارة لِيَمَنْثِيْ هذه مكتظة بكبار العلماء منهم شيخنا الجليل الشيخ أويس ابن أبه والد الشيخ عبد الله.

لقد أَخبر الشيخ قرمي نجل الشيخ– الخطيب–٠ أن الشيخ أويس قد رُزق أولادا بنين وبنات إلا أنهم قد ماتوا صغارا ولم يبق من أولاده عند ولادة الشيخ عبد الله إلا أربعة فقط، ثلاثة

---

١ : غالي عبد الله ثاني , صور من أساليب الإنشاء الطلبي في شعر الشيخ عبد الله أويس بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية بجامعة بايرو كنو، على مستوى الليسانس عام ٢٠١٣م , ص : ٩.

. ٢: المرجع نفسه والصفحة

. ٣المرجع السابق، ص:٩–١٠

من أم واحدة وهم: السيد مُحَمَّد قرمي والسيد أحمد التجاني وأختهما الصغيرة السيدة ميمونة، ثم شقيق الشيخ عبد الله وهو السيد مُحَمَّد البشير وكان وفاته بعيد ولادة الشيخ عبد الله.[٤]

بقي الشيخ عبد الله أويس بين والديه الكريمين في أيام فطامه، ولم يؤخذ إلى بيت أجداد، كما جرت العادة على ذلك في بلاد هوسا، ولعل السبب في ذلك راجعا إلى وفاة أخيه مُحَمَّد البشير عند أجداده بعد ولادته، فخاف الوالد على مفارقته لكونه صغيرا، فنشأ الشيخ عبد الله بين والديه، وتحت كفالتهما لا يفارق مجلس والده وكان يجلس في المدرسة الدهليزية المزدحمة بالطلاب من مشارق البلاد ومغارها ساكتا مطمئنا يستمع إلى العلوم التي تجود بها قريحة والده ، ويتأمل كيفية الجلوس في المدرسة الدهليزية.[٥]

ولما ناهز الشيخ عبدالله السادسة من عمره بدأ والده يعلمه القرآن الكريم بنفسه حينا ، وحينا آخر يعلمه بعض تلاميذه الحافظين المهرة المجيدين للقرآن بإذن والده، وما أن بدأ يتعلم القرآن حتى بدت موهبته ، فقد أخذ يعجب الحاضرين بسرعة حفظه وفهمه ، وهكذا نشأ الشيخ عبدالله في بيت علم وأدب يقطف الثمار اليانعة من الوالد ، بما أوتي من توقد الذكاء وسعة الباع وطول الذراع ، حتى حصل على تحصيل فنون من العلوم، فحفظ كثيرا من المتون الدينية والعربية قبل أن يصل إلى سن المراهقة[٦].

سبق أن الشيخ عبدالله أويس نشأ بين أبويه منذ صغره ، لم يَسْمَحْ أبوه أن يُؤخذ إلى بيت أجداده ، فهناك بدأ يتعلم القرآن في كُتَّابِ أبيه لما قارب السادسة من عمره وذلك عن طريق الكتابة على اللوح إلى أن ختمه وأحسن قراءته وحفظ قسطا كبيرا من سوره.

ظل الشيخ عبدالله بعد ختمه القرآن يأخذ مبادئ العلوم الإسلامية والعربية عن والده ، فدرس في الفقه الإسلامي : مختصر الأخضري لعبد الرحمن بن مُحَمَّد ، والمقدمة العشماوية لعبد الباري العشماوي ، وفي الحديث: قرأ ؛ الأربعون النووي ولباب الحديث لجلال الدين السيوطي ،

. [٤]: المرجع السابق , ص :١٢

[٥]- غالي عبد الله ثاني , صور من أساليب الإنشاء الطلبي في شعر الشيخ عبد الله أويس بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية بجامعة بايرو كنو، على مستوى الليسانس عام ٢٠١٣م، المرجع السابق، ص: ١٢-١٣.

[٦]- المرجع السابق نفس الصفحة.

ودرس في النحو ؛ الصنهاجي الملقب بابن آجروم ، وملحة الإعراب للحريري وغير ذلك من الكتب الإسلامية والعربية.

وظل الشيخ عبدالله في السَّير قدما نحو رحلته عند والده فقرأ في اللغة القصائد العشرينيات في مدح سيدنا مُحَمَّد ﷺ ، والدالية للبومي في مدح شيخه العالم العارف بالله مُحَمَّد بن ناصر ، ومقصورة بن دريد ، ومقامات الحريري ، وقرأ الأدب العربي من أشعار (مختارات الشعراء الستة) كما قرأ في النحو العربي بعد الآجرومية وملحة الإعراب والدرة اليتيمة ، كتاب قطر الندى وبل الصدى لعبد الله بن يوسف بن عبدالله بن هشام ثم الفريدة للسيوطي ثم الكافية لابن مالك ، وقرأ في فن الصرف لامية الأفعال لابن مالك وجامع الأمثال لبحرق، و مروي الصدى لمحمد بن صالح الفلاتي ثم الحصن الرصين لعبد الله بن فودي وقرأ في فن الفقه الإسلامي بعد الأخضري ومنظومة القرطبي والعشماوي نظمَ ابن رشد والمرشد المعين لابن عاشر والرسالة لعبد الله بن أبي زيد القيرواني, وإرشاد السالك لابن العسكر، ومصباح السالك للعمراواي وأقرب المسالك لأحمد الدرديري ثم مختصر الخليل والتحفة العاصمية ، وعلم الحديث ومصطلح الحديث والتفسير وأصول الفقه والمنطق والبلاغة والعروض والقافية وغير ذلك من الكتب الكثيرة يضيق المقام لذكرها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن جميع تلك الفنون المذكورة وغيرها قد قرأها الشيخ عبد الله عند والده ، فما قرأ فنا واحدا على عالم غير والده ، اللهم إلا ما تعلم من بعض السور القرآنية على يد بعض تلامذة والده، ومع هذا كثيرا ما يختلف إلى مجلس فطاحلة شيوخ مدينة كنو يعل وينهل من روافدها ، أبرزها مجلس الشيخ أحمد التجاني زنغون بربري (zangon barebari) والشيخ عثمان القلنسوي والشيخ مُحَمَّد الثاني كافنغا.

وقد ذُكر عن حياة الشيخ العلمية: أنه كان شديد النظر للكتب لا يفتر عن المطالعة ليل نهار ، فهي أنيسته ، وقد رزقه الله حافظة قوية ، لايطالع كتابا ولو كان على مجلدات إلا وقد حفظ منه مسائل عديدة ويستطيع أن يلخص لك محتوى الكتاب ، لذلك اشتدت ملازمته للمكتبات المختلفة ، على رأسها مكتبة المركز الثقافي المصري.

وكان الشيخ عبدالله مولعا بالأخذ من كل عالم ومن كل جديد ناظرا إلى ما قيل، ليس إلى من قال ، على حد قول الإمام علي كرم الله وجهه (لا تنظر إلى ما قال ، وانظر إلى من قال) وقد عكف كذلك على تعلم اللغة الإنكليزية وقتا طويلا على بعض أصدقائه حتى أجادها[٧].

وقد صح أن الشيخ عبد الله أويس سافر إلى جنوب نيجيريا لتجارة الخشب، ويشتغل بها حتى الآن، وحينها أخذ قسطا كبيرا من الثقافة الإنجليزية[٨]

ولقد سبق أن الشيخ عبدالله نشأ بين أبويه الكريمين منذ صغره ، وظل الشيخ بعد ختمه القرآن يأخذ مبادئ العلوم العربية والإسلامية على يد والده ، في جميع العلوم ، وكان شديد الملازمة لمجلس أبيه ليل نهار ولايكاد يفارقه.

وقد تعلم على يد الشيخ عبد الله أويس علماء أجلاء مشهورين بالعلم والتعليم ولايسع المقام لذكرهم إلا أنه يمكن ذكر اثنين منهما :

- الأستاذ الجليل مُحَمَّد الأمين بن سليمان ، وكان تلميذ أبيه من قبل ، ثم تعلم عند الشيخ عبدالله علوما كثيرا بعد وفاة والده ، ومن العلوم التي درسها عند الشيخ عبدالله فن مصطلح الحديث وأصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة والحساب، وقد أوصاه الشيخ عبدالله أن يهتم بجميع أنواع العلوم.
- الشيخ الدكتور نسيد أبوبكر غورن دوظي ، (goron dutse) وكان مجتهدا غاية الاجتهاد في تعلم العلم وتعليمه ، وقد اشتهر في تفسير القرآن الكريم في مدينة كنو خاصة وغرب إفريقيا عامة .[٩].

---

[٧] : المرجع السابق، ص : ١٤ -١٦ .

[٨]- مقابلة شخصية مع تلميذه مُحَمَّد رابع إبراهيم أدكاوا (Adakawa) ، بتاريخ:٠٥\٠٦\٢٠٢١م .

[٩]: المقابلة شخصية مع الشيخ عبد الله أويس في يوم الخميس ١٠\٠٦\٢٠٢١م في بيته بعد العصر.

نبذة عن حياة الشيخ عثمان ورش إبراهيم مدابو

هو عثمان ورش بن إبراهيم بن حامد بن عثمان – طَنْ عَفَا– (DAN AFA) بن مُحَمَّد بن حمزة بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد القادر بن شعيب بن حمزة بن زكرياء ، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ[١٠]

وأما أمه فهي فاطمة بنت مُحَمَّد الأول بن موسى بن عثمان بن ياموس الذي تولى إمارة زارية بعد موسى المالي سنة : ١٧٨٤م[١١]

ولد الشيخ عثمان ورش في شهر رجب سبع وعشرون منه، الموافق بيوم الثلاثاء، بعد صلاة المغرب سنة (١٩٦٣)في بلد يسمى(غِيْوَا) GIWA إحدى قرى زاريا بولاية كَدُونَا [١٢].

نشأ الشاعر في هذه البلدة (غِيْوَا) GIWAحياته الأولى، وبعد أن بلغ الخامسة من عمره، أخذه أبوه إلى ولاية كنو، وأسكنه بحارة (مدابو) MADABO عند جده الشيخ حامد بن عثمان – طَنْ عَفَا – DAN AFA وقد تعلم عنده الحروف الهيجائية وبعض من السور القرآنية، إلى أن توفى جده فاستمرّ حياته في هذه الحارة تحت كفالة جدته من أبيه "السيدة خديجة بنت الشيخ مَالَمْ نَتَعَالَى" (NATA ALA) مع رعاية عمّه الشيخ داود ميكائيل، إلى أن بلغ من عمره سنّ الزواج، فتزوج[١٣]"

سبق أن ذكر الباحث أن الشاعر تعلّم الحروف الهجائية وبعض من السور القرآنية عند جده الشيخ حامد بن عثمان – طَنْ عَفَا –DAN AFA وبعد وفاته انتقل إلى معهد الشيخ عبدالرحيم مَيْ غَرِيْ MAI GARI بحارة (كَرُوفِنْ كَنْ غِيْوَا) KAROFIN KAN GIWA في

---

[١٠] عثمان علي آدم، أساليب الكنائية في ديوان فيض الأسرار في مدح مصدر الأنوار ﷺ للشيخ عثمان ورش مدابو (قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، على مستوى الليسانس، ٢٠١٥.) ص: ٩.

[١١] عثمان علي آدم، المرجع السابق، ص: ٩.

[١٢] شمسية إبراهيم معجي، الصور البديعية في قصائد مختارة من ديوان فيض الأسرار في كدح مصدر الأنوار ﷺ للشيخ عثمن ورش (قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، على مستوى الليسانس، ٢٠١٢م) ص: ١٢.

[١٣] عبد الرحمن داود ميكائيل، الصور البيانية في قصيدة الرحيق المختوم في مدح النبي المعصوم ﷺ للشيخ عثمان ورش مدابو (قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، على مستوى الليسانس، سنة:٢٠١٢.) ص: ١٨

محافظة (دَالَ) DALA وتعلم عنده القرآن الكريم، إلى أن ختم قراءته، فبدأ مباشرة في طلب العلوم الدينية[١٤]

تعلم الفقه والحديث وبعض العلوم اللغوية عند الشيخ يهوذا بن ثاني مدابو، ثم تعلّم البلاغة والنحو وأصول الحديث عند الشيخ علي الكماسي القادري (قُوقِ) KOKI ثم تعلّم التفسير والحديث والنحو والصرف وبعضا من الكتب الصوفية عند الشيخ مُحَمَّد إِنُوَا INUWA مدابو، الذي هو إمام الزاوية وقتئذ، وقد تعلّم الحديث والتفسير والمنطق والبلاغة والنحو والصرف عند الشيخ وزير غِطَاطُو ، وكذلك تعلم التفسير والحديث عند الشيخ إسمائيل خليفة ، كما تتلمذ عند أستاذ الدكتور علي نائبي سويد ، حيث قرأ على يديه الأدب والنحو والصرف [١٥].

وقد ارتحل الشاعر إلى بعض الولايات المجاورة له طلبا للعلم، حيث ارتحل إلى صُوكُوتُو وتعلّم النحو والصرف والأدب عند الشيخ سليمان،(شَيْخُنْ لِيْمَنْ) سنة: ١٩٩١م.

وأما زملاؤه فمنهم :

١ ـــ الشيخ الدكتور نَسِيد أبوبكر غُرَنْ دُوظِى .

٢ ـــ الشيخ غُونِي أمين زَيْنَا .

٣ ـــ الشيخ مُحَمَّد نُورَ مُحَمَّد أَرْزِي .

٤ ـــ الشيخ مُحَمَّد البشير نَائبِي.

٥ ـــ الشيخ بَرْهَامَ أيوب .

٦ ـــ الشيخ سُكَيْرَجُ أرْزِي .

٧ ـــ الشيخ مُحَمَّد ثاني نَسِيد .

٨ ـــ الشيخ عبد الله مُحَمَّد سَلْغَ.

٩ ـــ الشيخ الدكتور عمر الفاروق قَنِيْ .

١٠ ـــ الشيخ مصطفى زكرياء .

١١ ـــ الشيخ مُحَمَّد ناصر كشنة .

---

[١٤] المرجع السابق ، ص:٢٠.

[١٥] المرجع السابق، ص: ١١.

١٢ ـــ الشيخ مُحَمَّد أول .[١٦]

وأما إنتاجاته الشعرية فقد زوّد الشاعر العالم الأدبي النيجيري بإنتاجات أدبية حيث استطاعت قرحيته أن تنتج أشعار في المديح النبوي، وهي على نحو التالي:

١) الحسنية النهدية في ذكر أوصاف خير البرية ﷺ، وهي قصيدة هائية على بحر الطويل، تقع في اثنين وأربعين بيتا، ومطلعها :

وكان رسول الله فخما مفخما ** تلألأ وجه منه كالبدر حسنه

وأول من مربوع ليس مشذّبا ** عظيم الهامة كمل الله عقله

فهو رجل الشعر ما قال هندنا ** إذا وفر الشعر يجاوز أذنه

٢) الرحيق المختوم في مدح النبي المعصوم ﷺ، وهي قصيدة يائية على بحر الطويل، تقع في مائتين وسبع وثمانين بيتا، ومطلعها :

أياسائق الأظعان والقلب مزجع ** متى ما بدا الأطلال حي خليليا

بجسرة حب هرولن نحو طيبة ** ففيها محل الأنس دار حبيبيا

فسلّم على نور الإله وسره ** وعفّر لدى ذاك الجدار تنل سقيا

٣) أمّ معبدية في ذكر أوصاف خير البرية ﷺ، وهي قصيدة نونية من البحر الطويل، تقع في ثمانية عشر بيتا، ومطلعها :

جمالك أنس وهو حب وهيبة ** وقد شاقني منه الكمال سباني

وحسنك نور كامل ومجدد ** مليح صبيح الوجه طه كفاني

وأحسن خلق ظاهر لوضاءة ** روت أم معبد حسن طه كفاني

٤) فيض الأسرار في مدح مصدر الأنوار ﷺ، وهو ديوان على بحر الطويل، وأبياته ست مائة بيت، ومن أبياته :

حلفت يمينا بالذي جل شأنه ** على أنّني لست أبدل حبه

ولا أتغير لم أرم جود غيره ** فمنه منال الكل والأمر أمره

---

[١٦] مريم طاهر، ظاهرة التشبيه في ديوان فيض الأسرار في مدح مصدر لأنوار ﷺ للشيخ عثمان ورش مدابو(قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، على مستوى الليسانس) سنة: ٢٠١٤م.ص: ١٣-١٤.

هو الأصل كل الخلق منه وفرعه ** وجنّات عدن والفراديس نوره

٤) مرتع الأحباب والعشاق في ذكر أوصاف أجمل الخلق ﷺ وهي قصيدة هائية، تقع في خمس وتسعين بيتا على بحر الطويل، ومطلعها:

أبان حديث أمّ معبد وصفه ** كذابنت معوذ وكعب صحابه

وجابر والصّديق هند وعتبة ** عليّ كذا أبوالطفيل وواله

هو الحسن عين للجمال جماله ** جلال فلايعروه ذل فياله

٥) مروي العشاق في ذكر أنساب أجمل الخلق ﷺ وهي قصيدة ميمية في بحر الكامل، وتقع في مائتين وخمس وثمانين بيتا، ومطلعها:

أمن تذكر أحباب لدى الكرم ** بكيت حزنا ودمع العين ينسجم

أم قد نعيت بموت من أفاركا ** أوقد بدت خسرة في المال والخدم

مابال عينك دامت في البكاهكذا ** وما لقلبك في سكريد أبهم

أثر القرآن الكريم عند الشيخ عبد الله أويث ليمنث

حظي انتاجات الشيخ عبد الله أويس ليمنث بتأثير قرآني، ومن ذلك على سبيل المثال ما سيأتي في بعض أبياته. يقول الشيخ:

ضاق ذرعا مما جناه فماقـ = ــدم خيرا يرجى ليوم معاد

قام الشاعر بين يدى ربه يدعوه ويقوم شكواه من أن العدو تجاوز الحد بما يقوم على من العداوة ولم يقدم أى خير ليوم الآخرة.

يقدم الشاعر شكواه بين الرب ويذكر أن العدو قداستمر فى العداوة بما يفعله من الإساءة وشغل بهذا الفعل بدلامن أن يشغل نفسه بما يجب عليه من أعمال الأخرة من الخيرات.

وقد تأثر الشاعر بما جاء من قول الله تعالى فى حق نبينا مُحَمَّد ﷺ من قوله أله إن الذى نزل عليك القرآن سير دك إلى معادك. وذلك قوله تعالى: (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) القصص: ٨٥. حيث الشطاع فى عجز هذا البيت امتصاص معنى الأية.

هذا، وقد صاغ الشاعر هذه الآية لينبه عدوه بما هو أعلى واصوب عليه أن يشتغل به وهو العمل الآخرة.

وقول أيضا:

واعف عما جناه عمدا وسهوا=وقه رب شر أهل العناد

يتضرع الشاعر أمام باب الله يطلب عفوه فيما اقترح من الذنوب علما ونسيانا، ويطلب منه أي يبعده من شركل ظالم معاند.

تأثر الشاعر فى هذا البيت مع نص قرآني حيث تأثر بقوله تعالى: (.. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا..) البقرة: ٢٨٦. وقوله (وقنا عذاب النار) البقرة: ٢٠٦.

قال الله تعالى حكاية عن قول المؤمنين حيث يقولون ربنا اعف عنا واغفرلنا ذنوبنا. وقوله فى حكاية لقول الناس عند الحد (... وقنا عذاب النار...).

أخذ الشاعر من الآية قوله تعالى (... واعف عنا...) واعف عما جناه كما امتص من الآية قوله تعالى: (... وقنا عذاب النار) وقه رب شر أهل العناد.

الشاعر هنا عمد إلى امتصاص الألفاظ الواردة فى الآية القرآنية وأرسلها فى مضحون ألفظ بيته. وذلك مع الإستعانة ببعض المعانى التى التقطها من الآيات.

ويقول الشاعر:

وأنله مراده كل حين = وأغثه دوما بلا إبعاد

الشاعر يسأل الله أن يعطيه مراده وطلوبه فى كل وقت ويطلب إغاثته بعده عنه، يقول أسألك يا رب أن يجيب دعائى ويعطينى ملطوبى كل سألتك يا رب، وأطلب إعانتك على تدوم على وأن لا بعدني عنك.

تفاعلالشاعر مع نص قرآني فى هذاالبيت حيث اسخدم تركيبا من تراكيبه وهو قوله: (كل حين).

وقد تأثر الشيخ بما جاء من قول الله تعالى فى صف طعام أهل الجنة، وأشجار الجنة وهو قوله تعالى: (. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) إرباهيم: ٢٥.

وقد صاغ الشاعر هذه الآية ليبين شدة حاجته لمطلق به ورغبته فى الإجابة.

قال الشيخ:

يا رحيم العباد يوم معاد=فا رحمنا يرب يوم التناد

وقف الشيخ أمام بيت الله يطلب رحمته وينايديه بأرحم للعباد يومالقيامة، ويسأله الرحمة يوم الأخرة.

يدعوا لشاعر ويقول: أسألك يا رحيم العباد يوم القيامة أن ترحمنى يا رب يوم القيامة.

إستعمل الشاعر تركيبا قرآيتا فى دعائه حيث اقتبس مضمون قوله تعالى: (... وارحمنا أنت مولنا) البقرة: ٢٨٦، وقوله تعالى: (... ويقوم إلى خاف عليكم يوم التناد) غافر: ٣٢.

ذكر الله فى الآية الأولى حكاية عن قول المؤمنين يطلبون رحمته ومغفرته وفى الثانية يحكى قول سيدنا شعيب لقومه يقول لهم أخشى عليكم عذاب يوم القيامة.

أخذ الشاعر من الآية الأولى (... وارحمنا...) كما أخذ من الآية الثانية (.. يوم التناد...) وزين بيته بهما. فعمد إلى تراكيب قرأنية الواردة فى الآية وأطلقها فى مضمون ألفاظ بيته.

يقول الشاعر:

أسكتها جنات عدن تكون=مع من قد حبوا النيل المراد

يدعوا الشاعر لابنته ويسأل الله أن يسكنها الجنة مع جميع المسلمين والمؤمنين.

يقول أسألك يا رب أن تدخل ابنتى جنا عدن مع الأبرار.

تأثر الشاعر هنا تركيب قرأنيا حيث استخدم قوله تعالى: (... جنات عدن...) لا شك هذا التركيب مقتس من قوله تعالى: (... جنت عدن يدخلونها ومن صلح من ءابائهم وأزواجهم وزريتهم...) الرعد: ٢٣.

يبشر الله تعالى المؤمنين فى هذه الآية من أنه سيد خلهم جنات عدن مع من صلح حاله من ءابائهم وأزواجهم وزريتهم.

اقتبس الشاعر من الآية قوله أسكننها جنات عدن حيث تغير بعض ألفاظ النص قليلا.

يقول الشاعر:

ربنا إنا إليك لجأنا=فاجعلنا فى جمع أهل الوداد

الشاعر يذكر أنه بجأ إلى الله فى جميع أموره، وأن يجعله فى أهل مودته.

يقول يا رب إنى قد بجأت إليك وفوضت أمرى إليك أن تجعلنا فى جملة أحبابك.

تأثر الشاعر فى هذا البيت نصا قرآنيا استخدام تركيب منه (ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

يقول المؤمنون ربنا إنا التجأنا إليك فى جميع أمورنا وقد تركنا أمورنا إليك وإليك نرجع.

عمد الشيخ إلى اقتباس المعانى الواردة فى الآية القرآنية وأطلقها فى مضمون معانى بيته وذلك مع الإستعانة ببعض ا لألفاظ التى التقطها من الأية.

قال الشاعر:

ودمر هم أيما تدمير=زلزلهم يا رب يا نصير

يدعوالله ويطلب بأن يهلك أعدائه ويصيبهم بالزلزلة الشديدة. يقول أسألك يا رب أن تهلك أعدائى إهلاكا وتزلهم زلزالا شديدا

وقد تأثر الشاعر ما جاء من قوله تعالى فى ذلكر إهلاك الثمود وهو قوله تعالى: (فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبو ابئايتنا فدمر هم تدميرا) الفرقان: ٣٦.

قال الشاعر:

رب يسرلي العلوم=رب شرح لى صدري

الشاعر يسأل الله التيسير فى أموره وخاصة العلم، ويسأله بأن يشرح صدرح يفهم العلوم المتعددة.

وقد تأثر الشاعر ماجاء من قوله تعالى فى قصة موسى فى طلبه التوسيع لصدره عندما أرسله إلى فرعون، وهذا عند قوله تعالى: (قال رب اشرح لى صدر ويسرلى أمرى..) طه: ٢٥.

وقد استطاع اقتباس معنى الآية فى هذالبيت، فى طلبه التيسير وتوسيع الصدر لفهم العلوم النافعة.

يقول الشاعر:

وتنصرنا نصرًا عزيزا مؤزرًا=وتهلك أهلالبطل من كل ماكر.

يسأل الله أن ينصر المسلمين على أعدائهم، وبأن يهلك الكفار والمشركين ويبد دجمعهم.

قد تأثر الشاعر فى هذا البيت مع ماجاء من إخبار الله تعالى من أنه سيصر رسوله تصرا قويا على الكفار، وذلك فى قوله تعالى: **(وينصرك الله نصرا عزيزا) الفتح ٣.**

وقد صاغ الشاعر فى هذا البيت دعاءه فى طلب النصرة من الله تعالى، و**إهلاك الكفار، فعمد** إلى النص القرآني لربط أفكاره، ذلك ليكون أقوى فى نفوس السامعين.

أثر القرآن الكريم عند الشيخ عثمان ورش إبراهيم مدابو

حظي انتاجات الشيخ عثمان ورش إبراهيم مدابو بتأثير قرآني، ومن ذلك على سبيل المثال ما سيأتي في بعض أبياته. يقول الشيخ:

محبته دينى ونسكى وشرعتى=فإنى قتيل الحب نفسى غرامك

يبين الشاعر فى هذا البيت أفكاره وحقائقه بأن محبة الرسول عليه الصلاة والسلام هى دينه وعيادثه ونظامه فى حياته لأن حقيقة المحبة الأقتداء بالمحبوب وعند الإتيان بهذه الأفكار مارانسلخ الشاعر من ألفاظ نفسه واستعمل ألفاظ القرآن الكريم وهى قوله "دينى" و "نسكى" و "شرعقى" التى امتصما من قوله تعالى: "لمك دينكم ولى دين".

وقوله: "قل إن صلاتى ونسكى....." عمد الشاعر إلى ذلك لأن ألفاظ القرآن هى أدعى إلى الاستماع والتأثير فى النفوس ليكون البيت جذاب للألباب.

قال الشاعر:

فإنك نور والبرية ظلمة=فمنك وجود الوصف يا اجمالك

أراد الشاعر أن يمرح ممدوحه بأوصاف حميدة كالعلم والهدى والصفاء وغيرها فاستعمل لفظ "نور" الذى يحتوى تلك الأوصاف والبرية فى ظلمة فكل من أراد أن يخرج من الطلمة إلى النور فليقتس من نورة.

وذلك اللفظ نقله من القرآن الكريم ليكون الكلام أشد تأثير فى النفوس وأشد حدية للألباب وذلك من قوله تعالى: "لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين".

قال الشاعر:

أغادرحبى طه والقلب مزعج=فؤادى إليه دائم الحب مغرما

يقول الشاعر فى هذا البيت أن قلبه شديد التأث والتعلف والتملق بممدوحه وفؤده دائم اكمحبة والغرام إليه فكيف يتركه وقلبه فى تلك الحالة وذلك مالا يكون من المحب الفانى.

لقد أراد أن يذكر اسم الممدوح فنقله من القرآن الكريم مع أن الأسماء يه كثيرة، مال إليه لأهميته وجميه المعانى لأنه يؤول الحرف الأول منه ب "يآ طاهر" والثانى "يآهادى" وذلك فى قوله تعالى بمطلع السورة "طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى".

عمد الشاعر إلى ذلك ليكون لفظه وبيته مؤثراً فى النفوس لجلالة اللفظ المستعمل.

قال الشاعر:

فلم ترعيا مثل طه مُحَمَّد=جمالا وآدابا وصدق اللسان

يمدح الشاعر ممدوحه بالفردية فى جميع الخلق بأنه لا مثل له فى الجمال والأداب وغيرها من الخصال الحميدة فلما أراد الشاعر ذكر اسم الممدوح نقل لفظين من القرآن الكريم من الألفاظ التى ذكره الله تعالى بها وهما "طه" و "مُحَمَّد" والأول قوله تعالى "طه ما أنزل عليك القرآن لتشقى" والثانى قوله تعالى: "مُحَمَّد رسول الله ...." □.

وذلك ليقوى ألفاظ شعره بأقومى الألفاظ تأثيراً فى النفوس وجذبًا للألباب.

قال الشاعر:

فقد عظم الله العظيم شؤونه=وقال على خلق عظيم أمينه

يمدح الشاعر ممد وحه بأنه جعله الله عظيما وعظم جميع شؤونه وكل من انتسب إليه وكل ما تعلق به ومدحه بأنه على خلق عظيم لذلك أمر بالتأسى به واقفاء أثاره واتباع سبيله.

لقد استعمل الشاعر التركيب القرآنى فى بيته حيث قال "على خلق عظيم" وذلك لتأثره بالقرأن العظيم وتعلقه بقلبه.

إن الشاعر فى ذلك حاكى قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم).

وذلك ليكون تركيبه قويًا مؤثرا مقبولا عند السامعين والقارئين.

قال الشاعر:

وأعطاه أسماء له وصفاته=رؤوف رحيم طه روحى فداؤه

يمدح الشاعر ممدوحه بأن الله تعالى أعطاء أسماء من أسمائه وصفاته أى سماه ببعض أسمائه ووصفه ببعض صفاته ليكرمه ويعظم شأنه ويعلى قدره لأنه حبيبه وصفيه، فمن ذلك سماه

بالسميه "رؤوف رحيم، ثم أردف الشاعر الكلام بذكر اعتزازه ممدوحه بأن روحه صارت فداءله بمعنى أنه يحبه فوق محبته لروحه امتثالا لأمر الله تعالى ولأمره عليه الصلاة والسلام.

لقد تأثر الشاعر بالتركيب القرأنى عند إيراد التركيب فى بيته و بقوله **"رؤوف رحيم"** اقتبس ذلك من قوله تعالى: **"لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم..."**.

لجأ الشاعر إلى ذلك ليزين تركيبه بزينة التركيب القرآنى فيكون الكلام مسموعًا مقبولاً مؤثرا فى أسماع السامعين.

قال الشاعر:

تحققت أن المصطفى وصف ربه=رؤوف رحيم حبه قد سباني

يمدح الشاعر ممدوحه عليه الصلاة والسلام بأنه تحقق وأيقن أن المصطفى □ وصفه لله تعالى ببعض صفاته وسماه ببعض أسمائه من ذلك شميته إياه يا لرؤوف الرحيم صاحب الرأفة وارحمة الشاملة تحميع الكائنات لذلك أرسل إليهم فقد عمت رحمته المؤمن والكافر والصالح والطالح لقد تأثر الشاعر عند إيراد إلا سمين بالتركيب القرآنى الجذاب، لتأثره به وتفضيله إياه على جميع التراكيب.

قد نقل ذلك من قوله تعالى: **"لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم..."**.

وذلك ليكون تركيبه فى البيت قويا مقبولا مؤثرا راسخا فى النفوس، مطيبًا للأسماع.

قال الشاعر:

دنا فتدلى قاب قوسين جونه=دنوالحبيب فى الإله فتاؤه

يمدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بدنوه إلى المولى تعالى وتدليه أى شدة منوه، وأن هذا الدنو فى الإله يدل على فناء الدانى وهو الحبيب المصطفى ﷺ، دنا فتدلى عند سدرة المنتهى فى المستوى **حيث لا سهاو ولا أرض ولا فوق ولا تحت ولا شرق ولا غرب ولا إنس ولا جن ولا ملك.**

ولقد تأثر الشاعر بالتركيب القرأنى عند إيراد تلك المعانى مما يدل على مدى تعلقه بالقرآن لقد اقتبس تلك الفكرة من قوله تعالى: "ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى" **وذلك ليزخرف تركيبه** وليحسنه بمحاسن تراكيب القرآن، كى يكون كلامه مقبولاً مؤثرا فى النفوس جذابا **للألباب آخذا للقلوب.**

قال الشاعر:

أتيت لنا بالدين نهجا مقوما=وسنتك الفراء سهل المسالك

يمدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه هو دليل الفلاح والهدى إذ أتانا بالدين **الإسلامى الذى** كان نهجه مقوما وصراطه مستقيما وطريقه موصلا إلى الجنة، ثم جاءنا بسنته **الفراء المنجية من كل ضلال وهلاك، وإن القرآن والسنة صالحان لكل زمان ومكان ومصلحان** لكل مشكلة حيوية والأخذ بهما وسلوكهما سهل لا صعوبة فى أحكامهما لأنه ما جعل عليكم فى الدين أحد إلا غلبه.

لقد تأثر الشاعر عند الإتيان بتلك المعانى المضمونة فى بيته بالمعانى القرآنية، حيث قال: (أتيت لنا بالدين نهجا مقوما) اقتبس تلك المعانى من قوله تعالى: **"يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط المستقيم" وقوله** "ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا...".

لجأ الشاعر إلى ذلك لتفضيله المعانى القرآنية على كل المعانى، لذلك ترك معانى نفسه إليها وذلك ليكون كلامه مؤثرا فى النفوس وجذابا للألباب ومقبولا لدى أهل الفن.

قال الشاعر:

تخلقت بالخلق العظيم جبلة=**وبوركت من فوق السماء فيالك**

يمدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه مجبول على خلق عظيم فكل أخلاقه حسنة لا غير، كما قيل شعرا:

من ذا الذى ما ساء قط=ومن له الحسنى فقط

محمد طه الذى=عليه جبريل هبط

ثم أردف الشاعر مدحه بذكر البركة بأن الرسول عليه السلام بورك له من فوق السماء كفى ذلك شاهدا الوحى إليه والإسراء والمعراج به، وهو منبع الحسنات والبركات، فمن كان

حسنا فبحسناته ومن كان مباركا فببركاته عليه الصلاة والسلام فالمبارك من لجأ إليه ورضى به والملعون من تركه وغضب عليه.

فما أعز حسناته وما أكثر بركاته وما أعظم شأنه عليه الصلاة والسلام.

لقد تأثر الشاعر بالمعانى القرآنية عند الأبيان بهذا البيت حيث قال: (تخلقت بالخلق العظيم) إقتبس ذلك من قول المولى تبارك وتعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم".

لجأ إلى ذلك ليغني معانيه بالمعانى الفضلى القرآنية كى يؤثر كلامه فى نفوسى السامعين والمستمعين ويأخذ بألبابهم ويلفت أنظارهم.

قال الشاعر:

وأسرى به لله ليعظم شأنه=ووافا بخمس لم تنل نقصان

يمدح الشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام ببعض خصائصه وأفضليئه على الخلق بأنه أسرى به الله تعالى ليلا من الحرم المكى إلى بيت المقدس ثم أعرج به إلى السموات فإنى سدرة المنتهى، وذلك فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب المرجب فى السنة العاشر بعد النبوة تسلية له على ما يقاسيه من إساءة قريش.

ومن تنائج إلا سراء والمعراج الصلوات الخمس التى فرض عليه وعلى أمته فى كل يوم وليلة تكريما وتطهيرا وتكفيرا للذنوب، لقد نطق القرآن الكريم فى شأن الصلاة فى ثلاث وثمانين موضعا منه.

وهذه الصلوات أصلها خمسون فنقصت ثم نقصت ثم تقصت إلى أن عادت إلى خمس وذلك بمشورة سيدنا موسى عليهالصلامن الذى لقيه الرسول عليه الصلاة والسلام فى السماء السادسة فهذه الخمس لا يرضى الرين بنقصا نها فلابد أن يأنى بها كل مسلم فى كل يوم وليلة إلى أن يأتيه اليقين.

لقد تأثر الشاعر بالمعانى القرآنية عند إتيانه بأسلوب بيته حيث قال: (وأسرى به لله ليعظم شأنه) نقل ذلك من قوله تعالى ألو السوة الإسراء "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى بركنا فيه لنريه من ءاياتنا إنه هو السميع البصير".

الخاتمة

تناول هذا المقال الحديث عن تأثير انتاجات الشيخ عبد الله أويس ليمنث والشيخ عثمان ورش إبراهيم مدابو مع القرآن الكريم، فناقش مواضع التأثر مع اللفظ والجملة والمعنى الوارد في القصائد المختارة من انتاجاتهما، حيث ناقش أبيات التي تأثر الشيخان فيها مع القرآن الكريم وقد توصل الباحث إلى نتائج كثيرة منها: أن للشيخين – الشيخ عبد الله أويس والشيخ عثمان ورش - تأثير قوي مع النصوص القرآنية، وأن لهما قدرة قوية في التعامل مع النصوص الدينية المقدسة، كما يتمتعان بالموهبة الفنية الحقيقية الصادرة عن عاطفتهما الصادقة. كما أن هذا كله يشير إلى مدي تأثير القرآن الكريم في انتاجات علماء مدينة كنو عموما.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن منظور، العلامة أبو الفصل، جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، بدون ذكر الطبعة والتاريخ بيروت لبنان.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- الجرجاني، علي بن مُحَمَّد السيّد :معجم التعريفات. تحقيق ودراسة مُحَمَّد صديق المنشاوي.دار الفضيلة للنشر والتوزيع والإصدار. بدون تاريخ ودون الطبعة.
- حافظ مصطفى ثاني، بعنوان"التناص الديني في ديوان سير القلب للمصطفى الحب إلى حضرة الرب" للشيخ ابراهيم انياس الكولخي، وهو بحث للحصول على شهادة الماجيستير في اللغة العربية، بجامعة السلطان زين العابدين مليزيا ٢٠١٥م.
- المطعني، عبد العظيم إبراهيم مُحَمَّد، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ، مكتبة وهبة – مصر، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- دراسات في علوم القرآن، مُحَمَّد بكر إسماعيل، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- الشنقيطي، مُحَمَّد الأمين، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الرازي ، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم، (الإمام الحافظ) تفسير ابن أبي حاتم، المكتبة العصرية – صيدا، تحقيق أسعد مُحَمَّد الطيب.
- الرازي,مُحَمَّد بن أبي بكر:مختار الصحاح. دارالحديث القاهرة سنة ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م.
- ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- الخطيب، الشربيني السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ، مطبعة بولاق – القاهرة، ١٢٨٥م.

- **سنوسي طلحة خليفة، بعنوان**"التناص في ديوان مناسك أهل الوداد في مدح خير **العباد**"،للشيخ ابراهيم انياس الكولخي، وهو بحث للحصول على شهادة الماجيستير في اللغة العربية، بجامعة بايرو كنو ٢٠١٦م.
- عبد الرحمن داوود ميكائيل، بعنوان"التناص الديني في ديواني تيسير الوصول واكسير **السعادات** "، للشيخ ابراهيم انياس الكولخي، وهو بحث للحصول على درجة الماجيستير في اللغة العربية، بجامعة بايرو كنو ٢٠١٩م.
- **النيسابوري، نظام الدين، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق:** زكريا عميرات، دار الكتب **العلمية** – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر - صَيدَا، ١٤١٢**هـ/** ١٩٩٢م.
- المحاسبي، ا **لحارث** بن أسد ، **فهم القرآن ومعانيه، دار الفكر** – بيروت، ط٢، ١٣٩٨م.
- **المدابوي ، عثمان ورش بن إبراهيم (الشيخ)**ديوان فيض الأسرار في مدح مصدر الأنوار، **بدون تاريخ.**
- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، **تحقيق:** عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨**هـ/** ١٩٨٨م.
- **أبو جعفر النحاس،** معاني القرآن، **تحقيق:** مُحَمَّد علي الصابوني، جامعة أم القرى - **مكة المرمة، ط١،** ١٤٠٩**هـ.**
- **أبو زكريا الفراء،** معاني القرآن، ، **تحقيق:** أحمد يوسف النجاتي - مُحَمَّد علي النجار - **عبد** الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – **مصر، ط١.**
- الأخفش الأوسط، معاني القرآن ، **تحقيق:** هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – **القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/** ١٩٩٠م.
- **السيوطي، جلال الدين،** معترك الأقران في إعجاز القرآن، **دار الكتب العلمية** – بيروت، **ط١،** ١٤٠٨**هـ/** ١٩٨٨م.